

كلمة الماجدة وسيلة بورقيبة
حرم الرئيس الحبيب بورقيبة

في المؤتمر الرابع
للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية
الذي عقد في الجمهورية التونسية
بتاريخ ما بين 4/30 الى 4/5/1985

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم والقائد المناضل أبو عمار
أيتها الأخوات المناضلات عضوات المؤتمر
أيها الضيوف لكرام،

أود في مفتح هذه الكلمة ان اتقدم لكم بالشكر الجزيل على دعوتكم الاخوية التي سمحت لي بحضور هذه الجلسة المشهودة للمؤتمر الرابع للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية. وأشركم ثانية على اختياركم تونس لعقد هذا المؤتمر واسمحوا لي بأن استخلص من هذا الاختيار ارتياح المناضلات الفلسطينيات لموقف المرأة التونسية من القضية الفلسطينية وارتياح المرأة الفلسطينية لمسيرة أختها التونسية ونجاحها في مختلف الميادين.

ولست مبالغة إن قلت أن لقاء الأختين حول تصورات وواحدة وفكرة واحدة عامل آخر لتأكيد التضامن بينهما والتفافهما حول المثل المقدسة التي قامت من اجلها الثورة الفلسطينية. كما قامت من قبلها الثورة التونسية. ويشرفني حضرات الأخوان ان انقل إليكم في هذه المناسبة تحيات المجاهد الأكبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة وعبارات وده وعطفة، وان اؤكد لكم من جديد المشاعر والآراء التي لم يزل منذ حوالي نصف قرن يحملها بكل صدق وإخلاص نحو القضية الفلسطينية ونحو الشعب الفلسطيني.

أيها الأخوان
إذا كانت اليوم عبرة ينبغي أن يشار إليها فهي المثال لرائع الذي ضربته المرأة الفلسطينية في البطولة والعمل الجاد ورفعت به شأن المرأة في كل قطر من أقطار العالم. فقد برهنت على ان للمرأة قدرة على مواجهة المشاكل مهما كانت نوعيتها سواء كانت مشاكل حرب أو مشاكل سلم. فالمرأة الفلسطينية كانت فدائية حملت السلاح وجاهدت حتى الاستشهاد ومن ناحية أخرى كانت الأم التي صنعت المجاهدين وسهرت على تربية الأسر تربية تهيؤها لمسؤوليات المستقبل إيماناً منها بأن المستقبل طال الزمن و قصر لن يكون إلا إلى جانب فلسطين. وهو نفس الإيمان الذي يغمر قلب الشعب الفلسطيني في كفاحه الدائب بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

فتحية لك أيتها الأخت الفلسطينية المجاهدة وتحية لك أيها الشعب الفلسطيني العظيم في صبرك وصمودك واستبسالك والله اسأل أن يرعى الثورة الفلسطينية ويسدد خطاها ويحقق لها النصر المنشود وان يوفق هذا المؤتمر الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الإله.